الطفل

للأستاذ عبد الرحمن شكرى

مِنْ عالمِ الروح وهو الخلد والقِدَمُ ... وكان بالأمس يطوى جسمه العَدَمُ
سِرُّ الحياةِ وسر الموت ما برحت ... تطويه عن فِكَرٍ هَمَّتْ به الظُّلَمُ
يُطِلُّ من عينه معنى يزاوله ... معنى التَّفَهُّمِ لم ترْصَدْ له كَلِمُ
وحيرة هى بعض اللب يبرزها ... صفو من العين لا خب فتَنْكَتِمُ
صفو الغرارة أبهى ما رأى بَشَرٌ ... ما رَنَّقَ العينَ لا شر ولا ندم
ولم تَشِبْهُ تجاريب الحياة بما ... يدجوله اللحظ والأفكار والشِّيَمُ
ضعف الوليد وهل فى القلب مُبْتَعِثٌ
نَبْعَ الحنان كضعف ليس يُتَّهَمُ
لأىِّ أمر بدا يَفْتَرُّ مبسمه ... وما حباهُ بِزَعْمِ الأشيبِ الفَهِمِ
وكلما بذرت للشر بادرة ... قلبُ المُسِنِّ لها حيرانُ يضطرم
يود كل رجيح العقل مكتهل ... أن لو يعود وليداً أمره أَمَمُ
وليس يبصر أن الشر مُقْتَبَلٌ ... يعود منه إليه الهم والهرمُ
لكنها مهلة للقلب يَنْشُدُها ... حيث الصفاء وعيش ماؤه شَبِمُ

عصفت ريح على أنبوبه ... وجرت أكعبه فى زئبق
كلما قلبه باعد عن ... متن ملساء كمثل البرق
جمع الصرد قوى أزرارها ... فتآخذن بعهد موثق
أوجبت فى الحرب فى وخز القنا ... فتوارت حلقا فى حلق
كلما دارت بها أبصارها ... صورت منها مثال الحدق
زلّ عنه متن مصقول القوى ... يرتمى فى مائها بالحرق
لو نضا وهو عليه ثوبه ... لتعرى عن شواظ محرق
أكعب من هبوات أخضر ... من فرند أحمر من علق
وارتوت صفحاه حتى خلته ... بحيا من لكفيك سقى
يا بنى معن لقد ظلت بكم ... شجر لولاكم لم تورق
لو سقى حسان إحسانكم ... ما بكى ندمانه فى جلق
أودنا الطائىُّ من حيكم ... ما حدا البرق لربع الأبرق
أبدعوا فى الفضل حتى كلفوا ... كاهل الأيام ما لم يطق

« يتبع »

عبد الرحمن البرقوقى
منشىء البيان ورئيس قلم المراجعة بمجلس النواب

٦٠٥١

فلا عداء ولا مكر ولا حِيَلٌ ... ولا حقودٌ ولا غدر ولا جُرُمُ
حيث الحياة كبيت الله طاهرة ... لدى الطفولة وهى المَعْبَدُ الحَرَمُ
أو جنة الخلد لا إثْمٌ لساكنها ... وما تجاوَزَ ذو عجز ومُجْتَرِمُ
إنَّ الأزاهر والأطفال ما اجتمعا ... صنوان والحسن فيها طُهْرُهُ عَمَمُ
مرأى يُطَهِّرُ ما بالنفس مِنْ دَنَسٍ ... حتى يعود بها والخير مُغْتَنَمُ
كم ناقم سَلَّ منه الطفل عادية ... من الضغائن إذ يرنو وَيَبْتَسِمُ
قد يُحْزِنُ الزهر إذ يذوى أَمِنْ شَبَهٍ
بمصرع الطفل رائيه له يَجِمُ
ما أعظم الفقد لو أن الورى خُلِقُوا ... خلق الرجال وكالأطفال ما وُسِمُوا
لما تَمَلَّى أُناسٌ طُهْرَ ما فقدوا ... ولا أحبوا ولا حنوا ولا رحموا

عبد الرحمن شكرى

دمعة على الصورة..!

للأستاذ أبى السمح الفقيه

أغلاماً أرى هنا أم ملاكا ... وجد العيش فى سوى الخلد عجزا ؟
فمضى للنعيم غضاً غريرا ... مستبداً بروحه مستعزا !
نظرات بريئة وصفات ... فاق أترابه بهن وبزّا
وفؤاد يسيل فى كلمات ... لك فيه هزت فؤادىَ هزا !
لا أعزيك لا أقول تصبر ... مثل هذا بفقده لا يُعزَّى !
لا أعزيك فيه إلا بدمعى ... وبحزن يثير فى الصدر أزا !
لهف قلبى عليه وهو ينادى ... مستغيثاً أباه والغوث عزا !
قد رضينا له ربى الخلد مغنى ... ولو أن الفراق فى الوصل حزا !
كنت بالرزء مستهيناً فلما ... شاهدته العيون ظلت تنزى !
عجبى يضحك الخلى ويلهو ... والمنايا تجز فى الناس جزا !
يبتلى المؤمنون مثلك فيما ... وهبوه فيسلبون الأعزا !

مكة المكرمة

عبد اللطيف ابو السمح الفقيه
أستاذ اللغة العربية بدار الحديث

إلى الاستاذ أنور العطار

بقلم علي محمد الشلق

أيها الشاعر الذي سال حزناً ... وجرى ذائباً ولم يتـدفقْ
أنت همسٌ ورقّةٌ وهباء ... ليت هذا القريض عطر فيعبق

* * *

يا شباب الشآم أنت فخار الدهـــر لا بل أعزُّ منه وأعرق
يا شـباب الشآم يا وثبة الشر م ق ويا بسمة الرجاء المحقق
ما ترجى بالله من أدب با م ك حزين واهي الأماني ممزق ؟
ليت شعري ماذا دهاك لتبكي ؟ في شباب ضافي الذيول مُنمَّق
ليت شعري ماذا دهاك لتذوى؟ في رياض الحياة، والعيش أورق
شاعر الدمع خل عنك قريضاً جاء نوعاً من الكلام المرقَّقْ

* * *

قد كفى الشرق ما بكى من دموع ... كاد لولا الرجاء بالدمع يغرق
قد كفى الشرق وقع تلك المآسي ... غمرت عيشـــه بنوم مؤرّق

* * *

ألاسى خطَّةُ الضعيف على الأر م ض وسجن على الذليل مُغلَّقْ
« ليس دمعاً من الحنان على الأر م ض وكنزاً من المراحم مطلق »

* * *

أين عهد « الأعشى » بغرٍّ طوال ؟ ترفع المجد فوق هام « المحلق »
أين عنا شعر ابن شداد ؟ مالا م ن ، وما كان بالضعيف المزوّق

* * *

نحن نبكي على الهباء وهذا الغر م بُ ، نشوانُ بالنجوم تعلَّقْ
« نحن لحن مضرَّجٌ بالمآسي » وهو لحن يولي الخلود فيُعشق
نحن نحبو مع الخشاش ثقالاً وهو فوق السماء بالعلم حلَّقْ

* * *

يا رجال القريض أين القوافي ؟ تتلظّى من الشعور فتحرق
يا شباب الحياة ، هاتوا قريضاً كجبين الصباح إن ذرّ أشرق
وابعثوها شعواء تزجي الأماني ... ساميات على الكواكب تخفق
أيقظوا الشرق من سبات عميق ... أدلج الركبُ وهو بالذل مُوْثق
ما عهدناك أيها الشرق خوّا م راً ، وما كنت في الميادين تُسبق
هُب فالصبح لاح والطير شادٍ ... صفّق الروضُ ، والضياء تألّقْ

كلية اللغة العربية — علي محمد الشلق

القبـــلة الاخيرة

للسيد الياس قنصل

وإذ أدركتْ أن الهنا سرَّ حينُه ... وأن القضا أفتى ببعـد فتاها
أكبَّتْ عليه وهو حيرانُ واجم ... وأدَّتْ معـاني حبِّها شفتاها
وعادتْ لتشكو دهرها بدموعها ... وتجلوَ بالآهاتِ بعض شقاها ..
أهنِّيك من قلبي وأحسدُ برهةً ... وددتُ لها أختاً وروحي فداها
فقد أبعدتْ عني البحارُ حبيبتي ... ولم أستطعْ يوم النوى أن أراها

* * *

الآلام

لا تعنُ للشكوى ولا تحزنْ إذ ... جارتْ عليك بصرفها الأيامُ
فالمرء يلبث طينـــة مجبولةً ... حتى تشرف نفسـه الآلامُ

عاصمة الأرجنتين — الياس قنصل

تنبيـــه

نرجو التفضل بتصحيح نص الآية الواردة في مقالة الاسلام والمدنية والعلم في العدد الممتاز ص ٦٤٨ عمود ٢ بوضع [قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون] بدلاً من [إن في ذلك لآيات لقوم يعلمون] كما إنه وقع في المقال الثاني في العدد الماضي بعض أخطاء مطبعية نوردها مع تصحيحها :

ص	٧٣٤	سطر ١٠ عمود ١	: لم تعش — لم تعن
ص	٧٣٥	» ٥ من أسفل	: العقل لا السمع — العقل والسمع
ص	٧٣٥	» ٣ »	: بعد أن أثبتها — بعد أن أثبتناها
ص	٧٣٦	» ١١ »	: يثبت الله عليه — يثيب الله عليه